جمعية هرابة
هوية. رسالة . تمكين

هرابة 2025

تقرير الأنشطة التنظيمية

مقدمة

هرابة هي منظمة مجتمعية تركز على تحسين الرفاه الاجتماعي والتعليمي والاقتصاديH للمجتمعات البدوية في النقب. تأسست المنظمة في عام 2017 وتم تسجيلها رسميًا كجمعية غير حكومية في عام 2020. اسم هرابة مأخوذ من الكلمة العربية التي تعني "البئر"، إذ إنها ترمز إلى الصمود، ومصدر العيش، والحياة في الصحراء. اخترنا هذا الاسم بسبب أهمية الماء للحياة، وللمجتمعات الأصلية، ولأجل بناء حياة مستدامة في الصحراء.

انبثقت فكرة تأسيس هرابة في النقب من الاحتياجات الكبيرة لمجتمعنا. وينصب تركيزنا المحدد على تعزيز حقوقنا، وبناء الصمود، وتقوية التعليم، وتعزيز التنمية الاقتصادية بطريقة تعود بالنفع على شعبنا. نحن مجموعة من الشبان والشابات، أبناء وبنات النقب، نؤمن بقدرة الجيل الشاب على التغيير والعمل من أجل تحسين المجتمع. لدينا المهارات، والالتزام، والطموح لبناء مجتمع أفضل للجميع.

نؤمن أن التغيير متجذر في قلب المجتمعات، وأنه رغم اختلاف الآراء ووجهات النظر، فإننا جميعًا نتشارك هدفًا مشتركًا يتمثل في تحسين حياتنا ومجتمعاتنا ومجتمعنا الأوسع لما فيه خير الجميع. ويتمثل هدفنا التنموي في تسهيل وتعزيز الدور الذي يلعبه الشباب البدوي في النقب في الدفع نحو الاعتراف الكامل والاحترام الكامل لحقوقهم الأساسية بصفتهم من السكان الأصليين البدو.

تعمل هرابة على ثلاثة جوانب رئيسية

الحقوق

تعزيز صمود السكان الأصليين في النقب، الذين لا تعترف بهم الحكومة الإسرائيلية، ودعم نضالهم من أجل العدالة والاعتراف الكامل والاحترام الكامل لحقوقهم الأساسية.

الاقتصاد

تطوير المهارات والفرص الاقتصادية التي تسهم في الصمود الاقتصادي للمجتمعات البدوية.

التعليم

دعم الأجيال البدوية الشابة للوصول إلى التعليم الجيد وتحقيقه وفرص التعلّم مدى الحياة.

على مدى عامين من الصراع المكثف، تركت المعاناة العميقة التي عاشها الناس في غزة،O وتصاعد الاعتداءات في الضفة الغربية، والتدابير الأمنية الصارمة التي فرضتها السلطات الإسرائيلية على مجتمعنا، إلى جانب الارتفاع الملحوظ في العنف في أنحاء المنطقة، أثرًا دائمًا. ومع ذلك، فقد حققنا إنجازات مهمة. وقد تطلب هذا العام قدرة استثنائية على التكيّف والصمود في مواجهة هذه التحديات.

الأنشطة والإنجازات الرئيسية

على مدار عام 2025، نفذت هرابة مجموعة واسعة من المبادرات، بما في ذلك برامج الوصول المجتمعي، وورشات تعليمية، ومشاريع تعاونية مع شركاء محليين وإقليميين. وشملت الإنجازات البارزة افتتاح مركز بيت الطالب للشباب في رهط، والتنفيذ الناجح لعدة فعاليات واسعة النطاق، وإطلاق منصات جديدة لتعزيز انخراط الأعضاء، وإدخال حلول مبتكرة لتلبية الاحتياجات الناشئة داخل المجتمع، من بين أمور أخرى. ويعرض هذا التقرير ملخصًا لذلك.

النشاط الديمقراطي والسياسي

تدريب التفكير النقدي

في عام 2025، عقدنا أربع دورات في التفكير النقدي لما مجموعه 100 شاب وشابة من البدو. وكان المشاركون من الشباب والشابات الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و30 عامًا. وفي بعض الحالات، شكّلت النساء ما يقارب 70% من المشاركين، مما يسلّط الضوء على التزامنا بإدماج منظور النوع الاجتماعي.

من خلال دورة التفكير النقدي، وهي الأولى من نوعها في النقب، أسهمنا في تطوير مهارات المشاركين في عدة مجالات، منها:

- **القدرة على إجراء حوار وتطوير مهارات التواصل.**
- **القدرة على تحليل المشكلات وحلها.**
- **القدرة على التكيّف مع التغيير ومواجهة التحديات.**

أبرز المشاركون التدريب بوصفه "مغيّرًا للحياة"، خاصة في ظل الصدمة المجتمعية المستمرة. وبعد التدريب، نشجع المشاركين على استخدام المهارات والأدوات المقدمة لتعزيز الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والمساواة، ومقاومة النظام القمعي الذي يواجهونه. ويشمل هذا النشاط منظورًا جندريًا.

*Photos by Haraba staff, Workshops, 2025

أنشطة قادها الشباب

استكمالًا للتدريب، خططنا لأنشطة يقودها الشباب بحيث يتمكن المشاركون من تطبيق المهارات والأدوات التي اكتسبوها حديثًا في سبيل تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والتراث والهوية البدوية. وخلال فترة التقرير، تم تنظيم وقيادة عدد من الأنشطة من قبل الشباب. وشملت هذه المبادرات فعاليات متنوعة، مثل عروض الأفلام المجدولة. وقد جرت خلال هذه الفترة الأنشطة التالية التي قادها الشباب:

ورشات الفنون البصرية والرسم

(25 مايو – 27 يوليو 2025)

اجتمع المشاركون الشباب أسبوعيًا لممارسة الفنون البصرية، والرسم، والتعبير الإبداعي. كما قاموا بإعداد وتجهيز مرسم الفنانين الشباب داخل مركز بيت الطالب للشباب. وتُوّجت العملية بمعرض فني في 27 يوليو، عرض عشرات اللوحات التي أنجزها الشباب احتفاءً بالتراث البدوي والحياة اليومية. وشارك نحو 25 شابًا وشابة (من 16 إلى 30 عامًا) من رهط، واللقية، وحورة، وشقيب السلام، مما عزز الحوار، والتعاون، والإحساس بالهوية المشتركة بين القبائل البدوية.

محاضرة عامة - الأخلاق وقضية العنف

(15 أغسطس 2025)

محاضرة مجتمعية كبيرة حول الأخلاق والعنف، عُقدت بالشراكة مع باحثين محليين، وقيادات دينية، ومربين من النقب والمنطقة الوسطى. قام الشباب البدو بتنسيق الحدث، وإدارة الدعوات، وتيسير النقاشات. حضر أكثر من 120 مشاركًا، بمن فيهم شباب، وأهالٍ، وممثلون عن المجتمع من قبائل وبلدات بدوية مختلفة، مما عزز الحوار بين القبائل والمسؤولية الجماعية.

محاضرة -

"الانضباط الذاتي والتنظيم العاطفي"
(30 أغسطس 2025)

ركزت ورشة العمل التي قادها الشباب على الوعي الذاتي، والتنظيم العاطفي، وتعزيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية. حضر نحو 25 مشاركًا، معظمهم من القادة الشباب من رهط، واللقية، وحورة. وساعد البرنامج في بناء قدرة الشباب على التأمل وحل النزاعات بطرق سلمية، بما يعكس التقاليد البدوية في الاحترام والانسجام المجتمعي.

مشروع الإنتاج الإعلامي

(مايو – أغسطس 2025)

أنتج الشباب ثلاث مواد إعلامية قصيرة للترويج لمركز بيت الطالب للشباب وقيمه. ومن تطوير الفكرة إلى التصوير والمونتاج، كانت جميع المراحل بقيادة الشباب. وقد طور فريق إعلامي متنوع مكوّن من 10 شبان وشابات من قبائل متعددة مهارات قوية في التواصل والعمل الجماعي، وقاموا بالترويج بفخر لثقافة الشباب البدوي.

فيديوهات قصيرة (هنا وهنا بالعربية) كجزء من حملة للتعريف بأنشطة مركز الشباب لأقرانهم.
فيديو قصير (بالعربية) يروّج للقيم المجتمعية.

معرض الفن الشبابي "أسبوع من الفن في البيت"

نُظم المعرض لعرض الأعمال الفنية التي أنجزها شباب المركز. وقد عرض المعرض تعبيرات فنية متنوعة تناولت موضوعات الهوية، والمجتمع، وتجربة الشباب، ووفّر منصة للمواهب الشابة لعرض أعمالها أمام الجمهور.

العرض المسرحي "غبرة"

تناولت المسرحية السياسية الفروق في الواقع المعاش والاضطهاد السياسي بين الفلسطينيين الحاملين للمواطنة الإسرائيلية والفلسطينيين من الضفة الغربية. وقد حضر الفعالية أكثر من 100 مشارك، وشكّلت مساحة مهمة للحوار والتأمل الجماعي.

السينما المجتمعية أيام الثلاثاء – عروض أفلام أسبوعية

أطلقنا عرضًا سينمائيًا أسبوعيًا يُعقد كل يوم ثلاثاء في مركز بيت الطالب. وتتناول الأفلام قضايا اجتماعية وسياسية معاصرة وتهدف إلى تشجيع النقاش المفتوح والانخراط النقدي مع السينما. وخلال فترة التقرير عرضنا أربعة أفلام، موجدين مساحة للتأمل والنقاش غير الرسمي بين المشاركين. وقد تناولت الأفلام الأربعة قضايا أساسية مثل الديمقراطية، والانتماء، وحقوق الإنسان، وقبول التنوع و"الآخر".

عرض ستاند-أب كوميدي "بدوي في أمريكا"

يجمع العرض بين الفكاهة والتأمل الاجتماعي والثقافي، وقد استقطب أكثر من 100 مشارك. رابط لمقطع قصير (بالعربية). وقد عُرض هذا العمل لاحقًا في مناطق عديدة أخرى.

صُممت جميع الأنشطة خلال هذه الفترة، وأديرت، ونُفذت مباشرةً من قبل الشباب، سواء من خلال تقديم المحتوى، أو تنسيق الفرق، أو تقسيم الأدوار التطوعية. وقد عززت هذه المبادرات مهاراتهم القيادية، والتواصلية، والتنظيمية، إلى جانب تعزيز الانخراط المجتمعي والتعبير الثقافي.

*Photos by Haraba staff, Beit Al-Talib Youth Centre in Rahat , 2025

مركز بيت الطالب للشباب - تعزيز التماسك الاجتماعي

والهوية البدوية بين الشباب البدوي من النقب

تم تحقيق محطة بارزة مع افتتاح مركز بيت الطالب للشباب في رهط. يوفّر هذا المركز بيئة آمنة للشباب البدوي من مختلف القبائل في أنحاء منطقة النقب لتعزيز الوحدة والشعور بالانتماء. ومن خلال تجميع الموارد، أنشأنا مرفقنا الشبابي الرئيسي في رهط بوصفه مركزًا شاملًا يضم قاعات صفية، ومساحات تعلم، وإمكانية الوصول إلى الإنترنت، ومناطق متعددة الاستخدامات. وعلى الرغم من أن قيود الميزانية حدّت من التطوير الفوري لموقع ثانٍ، فإن مركز رهط يعمل كنقطة ارتكاز إقليمية تستقطب المشاركين من مختلف أنحاء النقب. وقد أصبح بالفعل مساحة نشطة وآمنة لالتقاء الشباب في أنحاء المنطقة، ويخدم كذلك كمنصة للانخراط السياسي والثقافي والتعليمي.

بعد افتتاحه، ركزنا جهودنا على تعزيز مركز بيت الطالب للشباب. وقد أُقيمت جميع الأنشطة المذكورة أعلاه (التدريب والأنشطة التي قادها الشباب) في المركز. ومنذ افتتاح المركز، شهدت الأنشطة حضورًا قويًا، إذ تجاوز عدد المشاركات في جميع الفعاليات 700 مشاركة (ليسوا مشاركين فريدين، إذ شارك عدد من الأفراد في فعاليات متعددة). وكان العديد من المشاركين من الشباب، رجالًا ونساءً، تتراوح أعمارهم بين 16 و30 عامًا من بلدات وقرى بدوية مختلفة ومن قبائل وعائلات متنوعة.

يرتب المركز عمدًا أنشطة تشمل مشاركين من خلفيات اجتماعية متنوعة من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي، والتخفيف من الانقسامات القبلية، وتعزيز هوية بدوية موحدة قائمة على الإبداع، والأخلاق، والتقدم الجماعي. وقد لعب كل نشاط أُقيم في المركز دورًا محوريًا في تعزيز التماسك الاجتماعي، وترسيخ الهوية الثقافية البدوية، وتشجيع التعاون بين الشباب الممثلين لقبائل ومجتمعات مختلفة داخل النقب.

شملت الأنشطة:

محاضرات عامة:

- "الإنسانية وتزكية النفس"، مع التركيز على القيم الأخلاقية، والتطور الشخصي، وأهمية تنمية المبادئ الإنسانية في الحياة الفردية والجماعية، وقد حضرها 25 مشاركًا.
- "الدين، والفكر، وقبول الآخر" وقد حضرها أكثر من 150 مشاركًا.
- "امشِ في الأرض التي تملكها"، مع التركيز على مسارات الأرض، والهوية، والعلاقة التي يقودها الإنسان، وقد حضرها أكثر من 40 مشاركًا.

ورشات فنية مفتوحة وجلسات حوار نسائية:

نفذنا ثلاث ورشات فنية مفتوحة للنساء، مرفقة بجلسات حوار نسائية ميسّرة. وشملت هذه الورش أنشطة مثل التطريز، والعمل بالنسيج، وفن الفسيفساء، موفرةً مساحة آمنة وخلاقة للتعبير، والحوار، والدعم المتبادل.

استضافة بطولة الشطرنج المحلية بمشاركة أكثر من 100 مشارك.

*Photos by FRIENDS studio , Youth Centre Opening Ceremony , 2025

الشراكات والتعاونات

في عام 2025، وسّعت هرابة شبكة شراكاتها وتعاوناتها مع منظمات محلية وبلدية ووطنية. وكانت هذه الشراكات أساسية في تعزيز استدامة البرامج، وتوسيع الوصول المجتمعي، وتقوية الهوية الثقافية والتعليمية للشباب البدوي في النقب.

أقمنا شراكة تحويلية لمدة ثلاث سنوات مع مؤسسة Disrupt Foundation، ضمِنَت ليس فقط التمويل بل أيضًا رؤية مشتركة ستوفر الاستقرار والاستمرارية في السنوات المقبلة.

وفي عام 2025، أقمنا أيضًا تعاونات مع طيف متنوع من الشركاء، بما في ذلك قسم الشبيبة في بلدية رهط، ومؤسسات أكاديمية مثل جامعة حيفا، ومراكز مجتمعية محلية، وقيادات دينية، وجمعيات تمكين النساء، ومهنيين مثل المستشارين التربويين وعلماء النفس. وقد دعمت هذه الشراكات أنشطة مثل تنسيق برامج الشباب، والاندماج في أطر الخدمات البلدية، والمشاريع الفنية والتعليمية المشتركة، وبرامج التمكين والتدريب، وتعزيز أنشطة الشباب عبر الإعلام.

وبشكل جماعي، عززت هذه الجهود الروابط المؤسسية، ووسعت الفرص التعليمية والثقافية، وعززت التعاون بين المجتمعات، وشجعت الإدماج الجندري، ويسرت الإرشاد المهني، وزادت من الظهور العام والانخراط في المبادرات التي يقودها الشباب في منطقة النقب.

العدالة الاجتماعية والانخراط

جميع مبادراتنا مصممة بحيث يكون الإدماج الجندري في صميمها. كانت جميع مجموعات التدريب مختلطة جندريًا، وشكلت النساء ما يصل إلى 70% من المشاركين في بعض المجموعات. وقد عززت الأنشطة المشاركة المتساوية وخلقت مساحات آمنة ومحترمة للحوار والقيادة، خاصةً للشابات البدويات. وداخليًا، تواصل هرابة تعزيز العدالة الجندرية، مع وجود النساء في أدوار قيادية وخطة استراتيجية جديدة تدمج الجميع والشباب بوصفهما مبدأين موجّهين.

كما تعطي برامجنا الأولوية للشمول، من خلال جمع شباب من مجتمعات بدوية متنوعة (رهط، كسيفة، اللقية، تل السبع)، بما يعزز التعاون بين القبائل ويقوي التماسك الاجتماعي.

*Photos by Haraba staff , left to right - Participants grill dinner, Painiting workshop at the new center, Promotion for "A Bedouin in America" Stand-Up Comedy Show, 2025

التحديات والدروس المستفادة

واجهت هرابة نجاحات مهمة في عام 2025، لكنها واجهت أيضًا عدة تحديات، بما في ذلك محدودية الموارد، والصعوبات اللوجستية، وعدم انتظام المشاركة. واستجابةً لذلك، اعتمدنا استراتيجيات مرنة مثل تبسيط العمليات وتوسيع الوصول لزيادة التفاعل. ومن الدروس الأساسية المستفادة في هذه الفترة: إعطاء الأولوية للتواصل الواضح، والتخطيط القابل للتكيّف، والتقييم المستمر للحفاظ على الزخم وتعزيز صمود هرابة للمبادرات المستقبلية.

جرى المشروع على خلفية الحرب في غزة، مع بسط قوات الأمن الإسرائيلية السيطرة على معظم المبادرات في النقب، مما جعل من الصعب متابعة المساعي السياسية أو الثقافية. وشملت العقبات المحددة ما يلي:

- **اعتقال بعض المشاركين في الدورات، مما خلق القلق لدى آخرين وأجبر المنظمين على قطع الاتصال مع أحد الأفراد حفاظًا على سلامته، إذ هُدد بالملاحقة القضائية إذا واصل المشاركة.**
- **القيود المالية، ولا سيما القيود المصرفية التي فرضتها السلطات على المنظمات الفلسطينية مع مراقبة مستمرة كانت تؤدي أحيانًا إلى تحقيقات.**
- **مشاكل التواصل والانضباط الزمني بين أفراد الطاقم المتطوع، مما استلزم توظيف أشخاص جدد أثناء أزمة مالية.**
- **كانت عملية ترميم وتجهيز مركز الشباب أكثر تطلبًا مما كان متوقعًا، فاستنزفت الوقت والموارد. وكانت هناك حاجة إلى تعديلات في الميزانية بسبب ارتفاع الأسعار الناجم عن الحرب.**

كان أحد الدروس الرئيسية المستفادة هو ضرورة التخطيط الدقيق للميزانيات، وفحص كل بند في ضوء واقع السوق المحلي، والاستعانة بالخبراء عند الحاجة. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة ملحة لتوسيع عملنا، لا سيما الأنشطة الثقافية التي ترفع الوعي بالتطوع وكيفية مساهمته في بناء مجتمع صحي ومترابط. وقد لاحظنا رغبة قوية لدى الشباب في فرص تساعدهم على بناء الثقة بالنفس، وتمكنهم من التعبير عن ذواتهم، وتزويدهم بمهارات حياتية.

لقد أدخلنا عمليات تقييم مخاطر دقيقة ضمن دورة التخطيط الخاصة بنا، بما يضمن أن تكون المشاريع المستقبلية منطلقة من الواقع المحلي وأكثر استعدادًا للتعامل مع عدم القدرة على التنبؤ أمنيًا.

نظرة عامة مالية

على مدار العام، واصلت هرابة إعطاء الأولوية للإدارة المالية السليمة. وقد استخدمت المنظمة مواردها بحكمة، ووجهت الإنفاق نحو الأهداف الاستراتيجية وضمنت تقارير واضحة وشفافة.

ذهب معظم التمويل إلى دعم تنفيذ البرامج، وخدمات الأعضاء، وتطوير البنية التحتية. وسعت هرابة بانتظام إلى تنويع دخلها وجعل الإنفاق أكثر كفاءة، مما يساعد في تأمين الاستدامة على المدى الطويل. كما ساعدت المراجعات المالية المتكررة والرقابة في حماية الاستقرار المالي وتعزيز المساءلة.

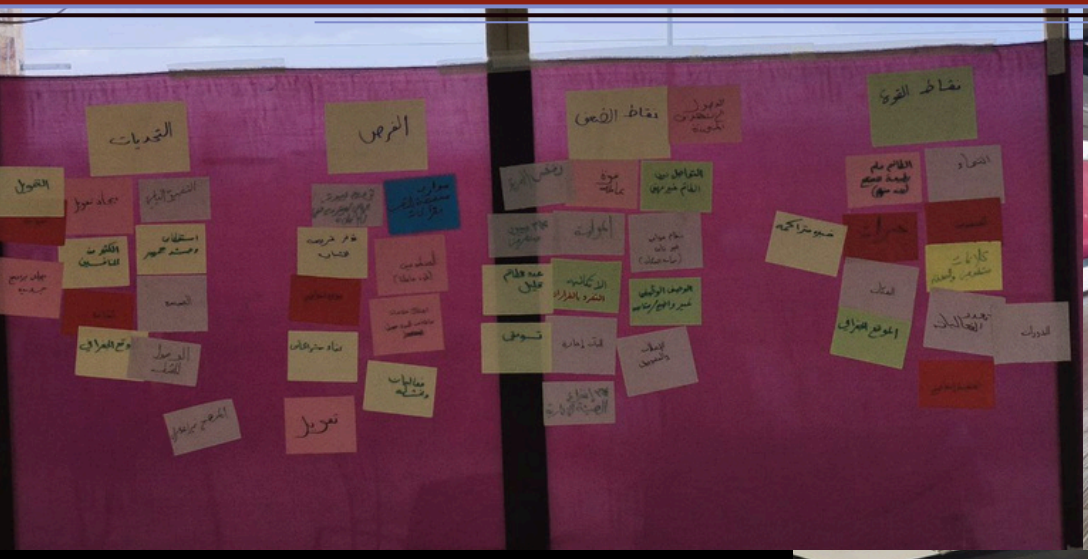

*Photos by Haraba staff and FRIENDS studio, Various Haraba team members and project participants at workshops and events , 2025

شكرٌ جزيلًا لكل من وقف معنا ممول او شريك او صديق، أثركم واضح ومساهمتكم كانت اساسية .

EUROPEAN ENDOWMENT FOR DEMOCRACY

DISRUPT FOUNDATION

شكرًا لكم

*Photos by Haraba staff, Various Haraba team members and project participants , 2025